



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر  
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

# الأخوة الإسلامية

آية الله السيد محمد  
الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الأخوة الإسلامية

كاتب:

محمد حسيني شيرازي

نشرت في الطباعة:

مؤسسة المجتبي

رقم الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٧	الأخوة الإسلامية
٧	إشارة
٧	كلمة الناشر
٨	الأخوة وأقسامها
٩	الأخوة فى اللغة
١٠	الأخوة فى الحديث الشريف
١٠	الأخوة الإيمانية
١١	آية الأخوة والتدبر فيها
١٢	أخوة المسلمين الأوائل
١٢	الرسول صلى الله عليه و اله يؤاخى بين المسلمين
١٣	الحدود المصطنعة بين الدول الإسلامية
١٤	السبيل إلى الأخوة
١٤	الحج والأخوة
١٥	لورانس العرب()
١٥	إلى متى هذه الفرقة؟
١٦	من هدى القرآن الحكيم
١٧	من هدى السنة المطهرة
١٧	حقوق الأخوة الإسلامية
١٧	الأخوة الدينية
١٨	الأخوة فى الله
١٨	بى نوشتها
٢٢	تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية



## الأخوة الإسلامية

## إشارة

اسم الكتاب: الأخوة الإسلامية  
 المؤلف: حسيني شيرازي، محمد  
 تاريخ وفاة المؤلف: ١٣٨٠ ش  
 اللغة: عربي  
 عدد المجلدات: ١  
 الناشر: موسسه المجتبي للتحقيق و النشر  
 مكان الطبع: بيروت - لبنان  
 تاريخ الطبع: ١٤٢٥ ق  
 الطبعة: اول

## كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الإسلام هذا الدين العظيم.. هذه العقيدة النورانية.. هذه الشريعة السمحاء ... جاء بقوانين السماء لتنظيم أحوال بنى البشر فى مختلف النواحي المادية والمعنوية.  
 فالقوانين الإسلامية: تلاحظ العلائق الثلاث فى هذا الوجود وتنظمها بشكل جميل وسلس وهى:  
 علاقة الإنسان بربه.  
 علاقته بنفسه وأهله.  
 علاقته بينى جنسه جميعاً.. (بأخيه الإنسان).  
 ويمكن لنا أن نضيف علاقة أخرى: وهى علاقة الإنسان بالموجودات من حوله (البيئة والطبيعة) إلا أنها قد تكون عرضية خدمية للوجود الإنسانى الذى هو خليفة الله على الأرض.  
 والإسلام يشمل بتشريعاته وقوانينه جميع هذه العلائق، بحيث ينظمها على المحجة البيضاء والسبيل الوسط القويم.. وهذا هو (الوسطية) التى من الله بها على هذه الأمة بالآية الشريفة?: جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا().?  
 فلا تميل قوانينها الناظمة إلى الإفراط، ولا التفريط، بل على الصراط المستقيم الوسط الذى لا اعوجاج فيه أو له، من بدايته إلى نهايته..  
 وتلك هى التى تشكل جمالية الإسلام وحيويته، حيث الشمولية بجميع نواحي الحياة البشرية، وينظمها من قبل الولادة وحتى الموت والدفن..  
 فلكل شىء أو مرحلة من مراحل الحياة أدبه الخاص، وقانونه الذى يضمن له الكمال فى هذه الحياة التى نعيش فيها.. لأن القانون وضعه حكيم عليم. والحكيم يضع الأمور فى أماكنها اللائقة، والعليم هو الذى يعلم صلاحها من فسادها أولاً وأخيراً.. وهو الله سبحانه مشرع قوانين الإسلام وحافظها، باستمرار إلى آخر يوم فى عمر الدنيا بإذن الله.  
 إن من أهم هذه القوانين الناظمة للعلاقة الثالثة أى علاقة الإنسان ببنى نوعه هى علاقة الأخوة الإسلامية، ومن أجمل ما جاء فيها قول النبى الأعظم صلى الله عليه و اله?: سيد الأعمال إنصاف الناس من نفسك، ومواساة الأخ فى الله، وذكر الله عز وجل على كل حال?

(). وقول الإمام على أمير المؤمنين عليه السلام في عهده لمالك الأشر؟ حين ولاه مصر حيث جاء فيه؟ فإنهم صنفان: إما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق(.).؟ نعم، إن أهل البيت (صلوات الله عليهم أجمعين) يبحثون المؤمن بأن يعامل الناس بما يحب أن يعاملوه به.. أى ينصف الناس من نفسه.. فهل هناك من البشر من يريد أو يحب أن يُظلم؟! بالطبع لا؛ ولذا علينا أن ننفي الظلم من أنفسنا لإخواننا المؤمنين أو نظائرنا من الخلق أجمعين.

وهذه القاعدة الذهبية التي أسسها الدين الإسلامي، ركز عليها (سلطان المؤلفين) الإمام الراحل المرجع الديني الكبير السيد محمد الحسيني الشيرازي (أعلى الله مقامه) في الكثير من أبحاثه وطروحاته التي بثها في حنايا ومطاوى كتبه القيمة والكثيرة جداً. فلا تكاد تقرأ كتاباً من كتبه أو أطروحةً انقازية لإصلاح المجتمع الإسلامي أو البشرى، إلا وفيها تذكير وتأكيد على الأخوة والتواصي والتكاتف والتعاقد فيما بين أفراد المجتمع؛ لأنه؟ يراها أنها من أجمل وأكمل العلائق في هذه الدنيا.

وفي هذا الكتاب بلورة وشرح لمفهوم الأخوة مع شيء من التفصيل بعد إعطاء المعنى اللغوي للكلمة، بجولة سريعة في كتب اللغة العربية، كما تطرق إلى فوائد الأخوة وأنواعها في القرآن، ولزومها وعواقب التخلي عنها.

وانطلاقاً من مشروعنا الجاد بطبع ونشر تراث الإمام الراحل (أعلى الله مقامه) تعميماً للاستفادة من أطروحاته الفكرية كلها، قامت (مؤسسة المجتبي) بإخراج هذا الكراس راجين من الله أن ينفع به المسلمين، والبشر جميعاً، من هذه الأفكار الإنسانية السامية، التي طرحها الإسلام منذ قرون، وما زال بنو البشر يبحثون عن خلاص لمشكلاتهم والمسلمون كذلك يبحثون والحل عندهم في دين الإسلام وقوانينه فقط.

فصاروا كقول الشاعر:

كالعيس في الصحراء يقتلها الظمأ

والماء فوق ظهورها محمول

فراحوا يبحثون عن الحلول في الغرب أو الشرق.. وحلول الشرق والغرب والوسط في الإسلام وقوانينه الخالدة.

أعادنا الله إلى المحجة البيضاء.. وشريعة السماء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مؤسسة المجتبي للتحقيق والنشر

بيروت لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللغة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

## الأخوة وأقسامها

قال الله تبارك وتعالى؟: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ(.).؟

أى: إنهم إخوة في الإيمان، فكما أن الأخ الأبويني يحنو على أخيه كذلك المؤمن يحنو على المؤمن؟ فَأَصْلِحُوا؟ أيها المؤمنون؟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ؟ إذا حدث بينهما شقاق وشجار؟ وَاتَّقُوا اللَّهَ؟ خافوه فلا تنازعوا، وإن تنازع اثنان منكم فلا تتركوهما أعداءً بل أصلحوا بينهما؟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ؟ فإن المتقى لا يعلم هل يموت على التقوى؟ وهل يبقى على التقوى في مستقبل عمره؟ فكونه مرحوماً ليس مقطوعاً به، بل لعله يرحم. وإذا كان المؤمنون إخوة، فاللازم عليهم أن لا يفعل البعض ما يسىء إلى البعض الآخر (.).

إذن، فقد بين الإسلام أن الأخوة عنده ليست قسماً واحداً، بل هي على أقسام:



منها: الأخوة النسبية، وهي التي تنشأ بين أخوين لأبوين أو لأب أو لأم.

وقد أشارت إليها الآية الكريمة عند قوله سبحانه?: وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ (.)?.

وقوله عز وجل?: لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلِّسَانِيِّينَ (.)?.

وقوله تبارك وتعالى?: فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نُّكَتِلُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (.)?.

وقوله سبحانه?: وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ (.)?.

فالمراد من هذه الأخوة في هذه الآيات الكريمة هي الأخوة النسبية.

ومنها: الأخوة الرضاعية: التي ليست من أب وأم وإنما رضعوا من أم واحدة، ويشير لذلك قوله تعالى?: وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ (.)?.

ومنها الأخوة بالمشاكله، قال تعالى?: يَا أُخْتُ هَارُونَ (.)? أي شبيهته في الزهد والصلاح، وكان رجلاً عظيم الذكر في زمانه. وقيل: كان لمريم? أخ يقال له: هارون.

ومثل قوله سبحانه?: إِنَّ الْمُبْدِيَّيْنَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ (.)? يريد المشاكله؛ لأن الإخوة إذا كانت في غير الولادة كانت بالمشاكله والاجتماع في الفعل.

ومنها: الأخوة القبلية أو العشائرية: وإليها يشير قوله سبحانه وتعالى?: وَإِلَىٰ عَادِ إِخْوَانِهِمْ هُودًا (.)?.

ولعل خطاب هود عليه السلام بالأخ لأنه كان من قبيلتهم فاختاره سبحانه بالرسالة من بينهم وأرسله إليهم. أو تنبيهاً على إشفاقه عليهم شفقة الأخ على أخيه (.)?.

ومنها: الأخوة الدينية والعقائدية: وإليها يشير قول الله سبحانه وتعالى?: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ (.)?.

وقوله عليه السلام?: المؤمن أخ المؤمن (.)?.

وقوله عليه السلام?: المسلم أخ المسلم (.)?.

وقال عليه السلام?: المسلمون إخوة (.)?.

فالمؤمنون والمسلمون بعضهم إخوة بعض من حيث الدين والعقيدة، ولأنهم إخوة في الدين فيلزم نصره بعضهم بعضاً.

## الأخوة في اللغة

أما (الأخوة) في اللغة فمعناها واضح، أخو: أخ وأخوان وإخوة وإخوان. وبينى وبينه أخوة وإخاء. وتقول: آخيت، و لغه طىء: واخيته. و هذا رجل من آخائي، بوزن أفعالي، وتقول: آخيت على أصل التأسيس، ومن قال: واخيت، بلغه طىء أخذه من الوحاء، وتأنيث الأخ: أخت، وتاؤها هاء. وتقول: أخت وأختان وأخوات. ولفلان عند الأمير آخية ثابتة (.)?.

وفى لسان العرب: الأخ من النسب: معروف، وقد يكون الصديق والصاحب، والأخ، مقصور، الأخ أصله أخو، بالتحريك، لأنه جمع على آخاء مثل آباء، والذاهب منه واو لأنك تقول فى التثنية: أخوان، وبعض العرب يقول: أخان، على النقص، ويجمع أيضاً على إخوان، وعلى إخوة وأخوة.

وقوله عز وجل?: وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوْنَهُمْ فِى الْعِىِّ (.)?، يعنى بإخوانهم: الشياطين لأن الكفار إخوان الشياطين.

وقيل فى الأنبياء: أخوهم وإن كانوا كفرة، لأنه إنما يعنى أنه قد أتاهم بشر مثلهم من ولد أبيهم آدم عليه السلام، وجائز أن يكون أخاهم لأنه من قومهم فيكون أفهم لهم بأن يأخذوه عن رجل منهم. وقولهم: فلان أخو كزبة وأخو لزبة وما أشبه ذلك، أى: صاحبها. وقولهم: إخوان العزاء وإخوان العمل، إنما يريدون أصحابه وملازميه، وقد يجوز أن يعنوا به أنهم إخوانه، أى إخوته الذين ولدوا معه، وقيل: إنما ينبجح إخوان العمل. يعنى من دأب وتحرك ولم يقم.

وأكثر ما يستعمل (الإخوان) في الأصدقاء و(الإخوة) في الولادة، وقد جمع بالواو والنون، فإن الإخوة إذا كانوا لأب، وهم الإخوان إذا لم يكونوا لأب. وآخى الرجل مؤاخاة وإخاءً ووخاءً.  
وعامة الناس تقول: وإخاءه، حكى: آخيت وواخيت وآسيت وواسيت وآكلت وواكلت.  
وتأخى الرجل: اتخذه أخاً أو دعاه أخاً ().

### الإخوة في الحديث الشريف

ورد عن الأئمة المعصومين عليهم السلام أحاديث عديدة في باب (الأخوة) وحقوقها وآدابها وما يتعلق بها.  
فعنهم عليهم السلام قالوا?: لا يكمل عبد حقيقة الإيمان حتى يحب أخاه المؤمن (.)?.  
وعنهم عليهم السلام?: شيعتنا المتحابون المتبادلون فينا (.)?.  
وقال عبد المؤمن الأنصاري: دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام وعنده محمد بن عبد الله الجعفرى، فتبسمت إليه، فقال?: أ تحبه.؟  
قلت: نعم، وما أحببته إلا لكم.

فقال عليه السلام?: هو أخوك، والمؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه، ملعون ملعون من اتهم أخاه، ملعون ملعون من غش أخاه، ملعون ملعون من لم ينصح أخاه، ملعون ملعون من استأثر على أخيه، ملعون ملعون من احتجب عن أخيه، ملعون ملعون من اغتاب أخاه (.)?.  
وعن جابر الجعفى قال: تقبضت بين يدي أبى جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك، ربما حزنت من غير مصيبة تصيبنى، أو أمر ينزل بى حتى يعرف ذلك أهلى فى وجهى وصديقى؟  
فقال?: نعم يا جابر، إن الله عزوجل خلق المؤمنين من طينة الجنان، وأجرى فيهم من ريح روحه، فلذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه، فإذا أصاب روحاً من تلك الأرواح فى بلد من البلدان حزن حزن هذه؛ لأنها منها (.)?.  
وقال الإمام الصادق عليه السلام?: المؤمن أخ المؤمن، وهو عينه ومرآته ودليله، لا يخونه ولا يخدعه، ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يغتابه؟ (.)

وعن أبى جعفر عليه السلام قال?: إن لله جنه لا يدخلها إلا ثلاثة: رجل حكم على نفسه بالحق، ورجل زار أخاه المؤمن فى الله، ورجل آثر أخاه المؤمن فى الله (.)?.  
وعن أبى عبد الله عليه السلام قال?: أيما مؤمن سأل أخاه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها فرده عنها سلط الله عليه شجاعاً فى قبره ينهش من أصابعه (.)?.

### الأخوة الإيمانية

ثم إن الأخوة الإيمانية تمتاز على الأخوة الخالية من الإيمان؛ إذ قال الله سبحانه وتعالى?: إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ (.)، أى إن أكثركم ثواباً وأرفعكم منزلة عند الله أتقاكم لمعاصيه، وأعملكم بطاعته (.)، لذا فمن أراد الرفعة عند الله فليجد فى أن يكون أكثر تقوى من الآخرين (.)

هذا ولا يخفى أن مقياس إنسانية الإنسان فى الشريعة الإسلامية ليس باللون والانتماء القبلى أو القومى، ولا بالأموال والانتساب الملكى أو السلطوى، بل جميع الناس متساوون من هذه الجهة، كما قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: المؤمنون كأسنان المشط يتساوون فى الحقوق بينهم، ويتفاضلون بأعمالهم (.)...?

فكما أن المشط ليست فى أسنانه ارتفاع وانخفاض عادة، بل كلها متساوية، فكذلك الناس من منظار الإسلام كلهم متساوون.



## أخوة المسلمين الأوائل

قال معلى بن خنيس لأبي عبد الله عليه السلام: ما حق المسلم على المسلم؟ قال عليه السلام: له سبع حقوق واجبات، ما منها حق إلا هو واجب عليه، إن ضيع منها شيئاً خرج من ولاية الله وطاعته، ولم يكن لله فيه نصيب.؟

قلت له: جعلت فداك، و ما هي؟

قال عليه السلام: يا معلى، إني عليك شفيق؛ أخاف أن تضيع ولا تحفظ، وتعلم ولا تعمل.؟

قلت له: لا قوة إلا بالله.

قال عليه السلام: أيسر حق منها: أن تحب له ما تحب لنفسك، وتكره له ما تكره لنفسك.

والحق الثاني: أن تجتنب سخطه وتتبع مرضاته وتطيع أمره.

والحق الثالث: أن تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك.

والحق الرابع: أن تكون عينه ودليله ومرآته.

والحق الخامس: أن لا تشيع ويجوع، ولا تروى ويظمأ، ولا تلبس ويعرى.

والحق السادس: أن يكون لك خادم، وليس لأخيك خادم، فواجب أن تبعث خادمك فيغسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهد فراشه.

والحق السابع: أن تبر قسمه وتجب دعوته وتعود مريضه وتشهد جنازته، وإذا علمت أن له حاجة فبادره إلى قضائها، ولا تلجئه إلى أن يسألكها، ولكن تبادره مبادرة، فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته، وولايته بولايتك(.).؟

ولقد جسد المسلمون الأوئل الأخوة الإسلامية بأسمى معانيها، حيث كان يشد بعضهم أزر البعض الآخر، يعطف ويعين ويساعد ويحنو، ويؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة وحاجة لما يعطى؛ وكان هذا كله من بركات الإسلام وتعاليمه السماوية، وقد أثمر ذلك انتشار الاسلام في بدايات الدعوة المباركة انتشارا سريعا حتى كان الناس يدخلون في دين الله أفواجا أفواجا، ووحدا وزرافات.

فقد روى من قصص الإيثار والمعونة بين المسلمين ما ملأ بطون الكتب، وما لم نجد له مثيلا في عالم اليوم، وكان من أجلى مصاديق تلك الاخوة ما بينته روايات وأحاديث أهل البيت عليهم السلام.

## الرسول صلى الله عليه و اله يواخي بين المسلمين

لقد آخى رسول الله صلى الله عليه و اله بين المسلمين مرتين(.)، مرة في مكة قبل الهجرة، ومرة في المدينة المنورة بعد الهجرة.

وفي كل مرة كان صلى الله عليه و اله يستخلص لآخوته أمير المؤمنين عليه السلام حتى كان على عليه السلام يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، لا يقولها بعدى إلا كذاب(.).؟..

ففي المواخاة الأولى والتي كانت قبل الهجرة، آخى صلى الله عليه و اله بين أبي بكر وعمر، وبين حمزة وزيد بن حارثة، وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف، وبين الزبير وابن مسعود، وبين عبيدة بن الحارث وبلال، وبين مصعب بن عمير وسعد بن أبي وقاص، وبين أبي عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة، وبين سعيد بن زيد وطلحة بن عبيد الله، وبين على عليه السلام وبينه صلى الله عليه و اله(.).

أما المواخاة الثانية فقد كانت بعد الهجرة إلى المدينة المنورة، حيث آخى رسول الله صلى الله عليه و اله بين المهاجرين والانصار على المواسة والحق، فكانوا يتوارثون بالأخوة التي كانت بين المهاجرين والانصارى إلى أن نزلت آيات أولى الأرحام في الإرث.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه و اله لما هاجر إلى المدينة آخى بين أصحابه المهاجرين والانصار، وجعل الموارد على الإخوة في الدين لا في ميراث الأرحام، وذلك قوله تعالى:

؟ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا؟ فَأَخْرَجَ الْأَقْرَابَ مِنَ الْمِيرَاثِ وَأَثْبَتَهُ لِأَهْلِ الْهَجْرَةِ وَأَهْلِ الدِّينِ خَاصَّةً، ثُمَّ عَطَفَ بِالْقَوْلِ فَقَالَ تَعَالَى:؟ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ؟ (١) فكان من مات من المسلمين يصير ميراثه وتركته لأخيه في الدين دون القرابة والرحم الوشيجه، فلما قوى الإسلام أنزل الله:؟ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا. (٢)؟

وكانت المواخاة بعد بنائه عليه السلام المسجد، وقيل: كان ذلك والمسجد يُبنى، وقيل: بعد قدومه صلى الله عليه و اله المدينة لخمسة أشهر. (٣).

وقد وصف المهاجرون مواساة الأنصار فقالوا: يا رسول الله، ما رأينا مثل قوم قدمنا عليهم أحسن مواساة في قليل، ولا أحسن بذلا من كثير، كفونا المؤنة، وأشركونا في المهنة، حتى لقد خشينا أن يذهبوا بالأجر كله؟ قال:؟ لا ما أثبتتم عليهم ودعوتهم لهم.؟  
وروى: لقد رأيتنا وما الرجل المسلم بأحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم. (٤).

نعم، استقبل الأنصار المهاجرين الذين خرجوا من مكة تاركين فيها أموالهم، على الرحب والسعة حريصين على مواساتهم، متنافسين في استضافتهم، حتى ذكر أنه ما كان ينزل المهاجري على الأنصاري إلا بالقرعة، حتى قال تعالى واصفاً الأنصار:؟ وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. (٥)؟

وكان عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع لما آخى بينهما رسول الله صلى الله عليه و اله قال سعد: قد علمت الأنصار أني من أكثرها مالا، سأقسم مالي بيني وبينك شطرين، ولي امرأتان فانظر أعجبهما إليك فأطلقها حتى إذا حلت تزوجتها.  
وقالت الأنصار لرسول الله صلى الله عليه و اله: اقسام بيننا وبينهم النخل.  
قال صلى الله عليه و اله:؟ لا، تكفونا المؤنة وتشركونا في التمر.؟  
قالوا: سمعنا واطعنا.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه و اله بعد معركة حنين:؟ اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار، يا معشر الأنصار، أما ترضون أن يرجع غيركم بالشاء والنعم وترجعون أنتم وفي سهمكم رسول الله.؟؟  
قال: بلى رضينا.

فقال النبي صلى الله عليه و اله:؟ الأنصار كرشى وعييتي، لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار، اللهم اغفر للأنصار. (٦)؟

وكانت الأخوة الإسلامية على هذه الدرجة العالية، وبقيت كذلك إلى أن ترك المسلمون تعاليم الإسلام، وطبقوا قوانين الشرق والغرب، فحلت بنا الكارثة بل الكوارث.

### الحدود المصطنعة بين الدول الإسلامية

إن أهم عامل يقوض الأخوة الإسلامية فيما بين المسلمين المنتشرين شرق الأرض وغربها، هو عامل الفرقة والتفريق بين الأمة، من خلال تأجيج النزعات القومية والقبلية والعرقية وما أشبه فيما بين المسلمين، حيث دأب أعداء الإسلام منذ زمن بعيد على ذلك من خلال إنشاء أحزاب قومية، أو إيجاد خلافات على حدود مصطنعة، إلى غير ذلك مما يرسخ الفرقة بين المسلمين أنفسهم.

إن هذه الحدود المصطنعة التي جاء بها الغرب وفرق بها المسلمين من أهم أسباب ضياع الأخوة الإسلامية؛ ولذا من الواجب السعي لإزالة هذه الحدود المصطنعة وإرجاع الأمة الواحدة.

إن الحكام المرتبطين بالدوائر الاستعمارية والذين تسلطوا على دفة الحكم في البلاد الإسلامية بالانقلابات العسكرية وما أشبهه، عملوا كل ما بوسعهم لإيجاد وتعميق هذه الحدود بين البلاد الإسلامية، وهذه الحدود ليست الباعث في تزايد الاختلاف بين الأمة الإسلامية فقط، بل إنها تبعثر قوى المسلمين وقدراتهم وتشتت وحدتهم. هذا بالإضافة إلى زرع بؤر فتن واختلاف حول هذه البقعة من الأرض أو تلك وتشعل نيران الحرب بين فترة وأخرى.

وقد ترسخ تقسيم البلاد الإسلامية عبر معاهدات واتفاقيات ومؤتمرات استعمارية فرضت على المسلمين من القوى الكبرى عبر عملاء الاستعمار، ومن أشهر هذه الاتفاقيات اتفاقية سايكس بيكو ( ) ومؤتمر سان ريمو ( ) ووعد بلفور المشؤوم، وغيرها.

## السبيل إلى الأخوة

قال الإمام علي عليه السلام ... :؟: فإياكم والتلون في دين الله، فإن جماعة فيما تكروهون من الحق خير من فرقة فيما تحبون من الباطل، وإن الله سبحانه لم يعط أحداً بفرقة خيراً ممن مضى، ولا ممن بقى ( ) .؟

إذا أراد المسلمون أن يتمسكوا بدينهم ويسيروا بسيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، فإنه يلزم عليهم أن لا يعترفوا بهذه الحدود التي وضعت فيما بينهم لإبعادهم عن دينهم وعقيدتهم، وتسهيل السيطرة عليهم، وأن يعملوا كل ما من شأنه إزالة هذه الحدود المصطنعة التي تهدف إلى تحجيمهم وإيجاد الفوارق القطرية والقومية والعرقية واللغوية بين أبناء الأمة الواحدة.

وقد قال الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله كما مر :؟: أيها الناس، إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى ( ) .؟

فهذا هو معيار الأفضلية لا الحدود الجغرافية واللون ولا القومية، وما أشبهه.

إن الاستعمار تنبه بشكل جيد إلى ما تعنيه هذه الآية حيث تركز الأخوة بين المسلمين، وتيقن أنه باتحاد وتماسك المسلمين تحت نهج الإسلام لن يتمكن من السيطرة عليهم وجعلهم خاضعين أذلاء تابعين له؛ ولذا درس وخطط وجرب كل الطرق والمخططات الملتوية التي توصله إلى السيطرة على مقدرات الأمة الإسلامية، فهو يعلم جيداً ما تمتلكه هذه الأمة من الطاقات البشرية والفكرية والمادية والمعنوية، ومنابع الثروة، فكان أول ما حاول تحقيقه هو بث الفرقة والتنافر وتجزأة الأمة والقضاء على الأخوة الإسلامية.

ومنذ حوالي ما يزيد على مائة سنة تراه قد أحكم وضع أسس التفرقة بين المسلمين بوضع الحدود غير الشرعية بينهم.

إنه لمن المؤسف جداً أن نرى المسلمين اليوم تشتتوا وتفرقوا، فصار كل منهم يفتخر ببلده وقوميته وانتمائته، ناسياً أو متناسياً الأخوة التي شرفه الله بها، فأحدهم يقول: أنا عربي، والآخر: أنا أفغاني، والآخر: أنا إيراني، والآخر: أنا باكستاني، وكل يرى نفسه أفضل من الآخر. في الوقت الذي نسوا قيم الإسلام ومعاييرها في التفاضل، ونسوا قوله تعالى :؟: إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ( ) .؟

## الحج والأخوة

لا شك أن أداء شعيرة حج بيت الله الحرام وزيارة قبر الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله والأئمة المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين)، هو من أبرز من مظاهر الأخوة الإسلامية، ومن أحسن السبل إلى تعميق الروابط الإيمانية بين المسلمين الذين يفدون إلى بيت الله الحرام والديار المقدسة من كل حذب وصوب. فإن من فوائد الحج هي مدارس شؤون المسلمين، والعمل على اتحادهم وتكاتفهم وتكافلهم.

وقد تفتن أعداء الإسلام إلى ما يجلب الحج للمسلمين من منافع وفوائد، فسعوا بكل ما أوتوا من قوة لمحو المفهوم الحقيقي للحج. ولذا ترى هذه التعقيدات الكثيرة في سفر الحج والتقسيمات التي تعزل المسلمين بعضهم عن بعض، فمكان خاص للمسلمين الأتراك، ومكان خاص للإيرانيين، ومكان للباكستانيين، ومكان للأوروبيين، ومكان للعرب، ولكل من العرب مكان معزول عن إخوانهم، وهكذا مما جعل المسلمين الوافدين من كل حذب وصب لا يتعرفون على إخوانهم المسلمين، ولا يطلعون على أوضاعهم ومشاكلهم. ومن هنا يلزم إرجاع الحج إلى ما كان عليه من روح الأخوة.

## لورانس العرب (١)

إن من أبرز الأعداء الذين استطاعوا توجيه ضربة مهلكة لجسد الأمة الإسلامية وتشيتها، وذلك قبل ما يقارب (٨٠ سنة) كان المدعو (لورانس العرب)، والذي استطاع بعمله أن يمرر المخططات الغربية في بلاد المسلمين. إن ضربات (لورانس) أدت إلى تمزيق وحدة المسلمين، وإلى تشتت أراضيهم، والذي أدى أخيراً إلى الضعف الشديد بالأمة الإسلامية كما هو واضح اليوم. إن الإطلاع على حياة أمثال هؤلاء الأشخاص ودراسة مخططاتهم الإستعمارية ضرورى جداً؛ فإنهم استطاعوا في مقابل عمل الأنبياء عليهم السلام أن يصلوا إلى أهدافهم الشريرة. ولنسأل أنفسنا: كيف وصل هؤلاء إلى أهدافهم؟ وما هي الظروف التي ساعدت على ذلك؟ ولو كان المسلمون إخوة في الله متحدين مع بعضهم البعض، هل كان يصل مثل هؤلاء إلى مبتغاهم؟ وهل كانت تلك القوى الاستعمارية ومنفذوا مخططاتها يمتلكون هذه الإمكانيات للتلاعب بمصير المسلمين وزجهم في خلافات ومشاكل فيما بينهم؟! نعم، إن الأسباب الرئيسية لكل ذلك يعود إلى ابتعاد المسلمين أنفسهم عن معاني (الأخوة الإسلامية) التي نادى بها القرآن الكريم، وانحرفهم عن جادة الشريعة المقدسة، وابتعادهم عن الأوامر الإلهية التي تضمن قوتهم. لذا فمتى ما سلك المسلمون طريق الأخوة والوحدة الإسلامية في ظل تعاليم القرآن الكريم وسيرة النبي الأعظم صلى الله عليه واله وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام فإنهم سيتمكنون من الوقوف بكل ثبات أمام مخططات الشرق والغرب؛ لأن وحدتهم هي سبيل تقدمهم وعندها سيكونون سادة الدنيا بالتزامهم بمبادئ دينهم وتقدمهم في جميع المجالات، ويتمكنون من إنقاذ العالم الغارق في مشاكل المادية.

## إلى متى هذه الفرقة؟

قال تبارك وتعالى: **؟ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١).** وقال أمير المؤمنين عليه السلام ... **؟: احذروا ما نزل بالأمة قبلكم من المثلاث بسوء الأفعال وذميم الأعمال، فتذكروا في الخير والشر أحوالهم، واحذروا أن تكونوا أمثالهم. فإذا تفكرتم في تفاوت حالهم فالزموا كل أمر لزمتم العزة به شأنهم، وزاحت الأعداء له عنهم، ومدت العافية به عليهم، وانقادت النعمة له معهم، ووصلت الكرامة عليه حبلهم من الاجتناب للفرقة، واللزوم للألفة، والتحاض عليها، والتواصي بها. واجتنبوا كل أمر كسر فقرتهم، وأوهن منتهم، من تضاغن القلوب، وتشاحن الصدور، وتدابير النفوس، وتخاذل الأيدي. وتدبروا أحوال الماضين من المؤمنين قبلكم كيف كانوا في حال التمحيص والبلاء، ألم يكونوا أثقل الخلائق أعباء، وأجهد العباد بلاء، وأضيق أهل الدنيا حالاً، اتخذتهم الفراعنة عبيداً فساموهم سوء العذاب وجرعوهم المرار، فلم تبرح الحال بهم في ذل الهلكة وقهر الغلبة، لا يجيدون حيلة في امتناع ولا سبيلاً إلى دفاع، حتى إذا رأى الله سبحانه جد الصبر منهم على الأذى في محبته، والاحتمال**

للمكروه من خوفه، جعل لهم من مضايق البلاء فرجاً، فأبدلهم العز مكان الذل، والأمن مكان الخوف، فصاروا ملوكاً حكاماً وأئمةً أعلاماً، وقد بلغت الكرامة من الله لهم ما لم تذهب الأمال إليه بهم.

فانظروا كيف كانوا حيث كانت الأملاء مجتمعة، والأهواء مؤتلفة، والقلوب معتدلة، والأيدى مترادفة، والسيوف متناصرة، والبصائر نافذة، والعزائم واحدة. ألم يكونوا أرباباً في أقطار الأرضين، وملوكاً على رقاب العالمين؟

فانظروا إلى ما صاروا إليه في آخر أمورهم، حين وقعت الفرقة، وتشتت الألفة، واختلفت الكلمة والأفئدة، وتشعبوا مختلفين، وتفرقوا متحاربين، قد خلع الله عنهم لباس كرامته، وسلبهم غضارة نعمته، وبقي قصص أخبارهم فيكم عبراً للمعتبرين (١).؟ ...

نعم، إلى أن يستيقظ المسلمون من نومهم وسباتهم.. وإلى أن يحس المسلمون فرداً فرداً بمسؤوليتهم، ويرجعوا إلى رحمة الأخوة الإسلامية، ويضعوا أيديهم في أيدي البعض الآخر، فإن هذه التفرقات والنزاعات الحزبية والقومية موجودة وباقية، وكلنا سنكون تحت تسلط قوى الشرق والغرب.

ولكن فيما إذا توجه المسلمون يوماً للأخذ بأحكام وأهداف القرآن الكريم ومراعاة ذلك ومن أهمها (قانون الأخوة)، بالإضافة إلى مزج القول بالعمل والسير على نهج الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله وعترته الطاهرة عليهم السلام، ففي ذلك الوقت نصل بعون الله تعالى إلى النتيجة المطلوبة وهي بعث الأمة الإسلامية الواحدة، وتشكيل حكومتها العالمية بإذن الله تعالى، فإن من سنن الكون أن العاملين يصلون والذين لا يعملون لا يصلون إلى أهدافهم، وهذا ما يُصرح به القرآن الكريم حيث قال تعالى..؟: كَلَّا نُمَدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ (٢).؟ أي أن كل من يستفيد من قدراته وطاقاته بالنحو الأفضل والأحسن فسنمده ونعطيه.

نعم، باليقظة والانتباه الكاملين للمسلمين في كل أنحاء المعمورة، وبالانكال على الله تعالى واستمداد العون منه، وبتعميق وترسيخ معاني الأخوة الإسلامية، سيصل المسلمون إلى هدفهم، إن شاء الله، وهو نجاه كل الأمة من قيود القوى الإستعمارية والسائرين في ركابها. قال تبارك وتعالى؟: وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ (٣).؟

«اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله، وتذل بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاء إلى طاعتك والقادة إلى سبيلك، وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة» (٤).

## من هدى القرآن الحكيم

### الأخوة النسبية

قال تعالى؟: وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ (٥).؟

وقال سبحانه؟: وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ (٦).؟

وقال عز وجل؟: وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا (٧).؟

وقال تبارك وتعالى؟: ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ (٨).؟

وقال عز من قائل؟: قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي (٩).؟

وقال سبحانه؟: أَعْجَزْتَ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سُوءَ أَخِي (١٠).؟

### الأخوة الرضاعية

قال تعالى؟: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ (١١).؟

### الأخوة الدينية

قال سبحانه؟: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ (١٢).؟



وقال تبارك وتعالى؟: وَتَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ (.)؟

وقال سبحانه؟: فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ (.)؟

لا للفرقة

قال عز وجل؟: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا

وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (.)؟

وقال تعالى؟: فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى (.)؟

وقال سبحانه؟: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (.)؟

## من هدى السنة المطهرة

### حقوق الأخوة الإسلامية

قال رسول الله صلى الله عليه و اله؟: المؤمن مرآة لأخيه المؤمن ينصحه إذا غاب عنه، ويُميط عنه ما يكره إذا شهد، ويوسع له في المجلس» (.)

وقال أمير المؤمنين عليه السلام؟: ست خصال من كن فيه كان بين يدي الله وعن يمينه: إن الله يحب المرء المسلم الذي يحب لأخيه ما يحب لنفسه، ويكره له ما يكره لنفسه، ويناصحه الولايه..» (.) الحديث.

وقال الإمام الباقر عليه السلام؟: أحب أخاك المسلم وأحب له ما تحب لنفسك، وكره له ما تكره لنفسك، إذا احتجت فسله، وإذا سألك فأعطه» (.)

وقال الإمام الصادق عليه السلام؟: المسلم أخو المسلم، وحق المسلم على أخيه المسلم أن لا يشبع ويجوع أخوه، ولا يروى ويعطش أخوه، ولا يكتسى ويعرى أخوه، فما أعظم حق المسلم على أخيه المسلم» (.)

وقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام؟: إن للمؤمن على المؤمن سبع حقوق، فأوجبها أن يقول الرجل حقاً، وإن كان على نفسه أو على والديه فلا يميل لهم عن الحق» (.) ... الحديث.

وقال عليه السلام لخثيمة؟: يا خثيمة، اقرأ موالينا السلام وأوصهم بتقوى الله العظيم، وأن يعود غنيهم على فقيرهم، وقويهم على ضعيفهم، وأن يشهد أحياءهم جناز موتاهم؟ ثم رفع يده فقال؟: رحم الله من أحيا أمرنا» (.)

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيئاً وجد ألم ذلك في سائر جسده، وإن روحهما من روح الله، وإن روح المؤمن لأشد اتصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها» (.)

### الأخوة الدينية

قال أبو عبد الله عليه السلام؟: إنما المؤمنون إخوة، بنو أب وأم، وإذا ضرب على رجل منهم عرق سهر له الآخرون» (.)

وقال الإمام الباقر عليه السلام؟: المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه لأن الله عز وجل خلق المؤمنين من طينه الجنان، وأجرى في روحهم من ريح الجنة، فلذلك هم أخوة لأب وأم» (.)

وقال أمير المؤمنين عليه السلام:

عليك ياخوان الصفا فإنهم

عماد إذا استنجدتهم وظهور

وليس كثيراً ألف خلّ وصاحب

وإن عدواً واحداً لكثيراً (.)

وقال الإمام الصادق عليه السلام: من صحب مؤمناً أربعين خطوة سأل الله عنه يوم القيامة» (.)

وقال عليه السلام: لا يكمل عبد حقيقة الإيمان حتى يحب أخاه المؤمن» (.)

وعنهم عليهم السلام: شيعتنا المتحابون المتبادلون فينا» (.)

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: لا تقطع أوداء أبيك فيطفئ نورك» (.)

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان، وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم» (.)

## الأخوة في الله

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ما استفاد امرؤ مسلم فائدة بعد فائدة الإسلام مثل أخ يستفيده في الله» (.)

وقال أمير المؤمنين عليه السلام عند وفاته: وآخ الإخوان في الله وأحب الصالح لصلاحه» (.)

وقال الإمام الرضا عليه السلام: «من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنة» (.)

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: لا يدخل الجنة رجل ليس له فرط؟ قيل: يا رسول الله ولكل فرط، قال: نعم إن من فرط الرجل

أخاه في الله» (.)

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار أخاه في الله والله جاء يوم القيامة يخطر بين قباطى من نور، لا يمر بشيء إلا أضاء له، حتى

يقف بين يدي الله عزوجل، فيقول الله عزوجل: مرحباً، وإذا قال الله له مرحباً أجزل الله عزوجل له العطية» (.)

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: من زار أخاه في بيته قال الله عزوجل له: أنت ضيفي وزائري، على قراك، وقد أوجبت لك الجنة

بحبك إياه» (.)

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: إن العبد المسلم إذا خرج من بيته زائراً أخاه لله لا لغيره، التماس وجه الله، رغبة فيما عنده، وكل الله

عزوجل به سبعين ألف ملك ينادونه من خلفه إلى أن يرجع إلى منزله: ألا طبت وطابت لك الجنة» (.)

رجوع إلى القائمة

## بى نوشتها

( ) سورة البقرة: ١٤٣.

( ) الكافي: ج ٢ ص ١٤٥ باب الإنصاف والعدل ح ٧.

( ) نهج البلاغة، الكتب: ٥٣ من كتاب له عليه السلام كتبه للأشتر النخعي لما ولاه على مصر.

( ) سورة الحجرات: ١٠.

( ) تقريب القرآن إلى الأذهان: ج ٢٦ ص ١٢٧ سورة الحجرات.

( ) سورة النساء: ١٢.

( ) سورة يوسف: ٧.

( ) سورة يوسف: ٦٣.

( ) سورة القصص: ١١.

( ) سورة النساء: ٢٣.

- ( ) سورة مريم: ٢٨.
- ( ) سورة الإسراء: ٢٧.
- ( ) سورة الأعراف: ٦٥.
- ( ) المفردات في غريب القرآن: ص ٦٩.
- ( ) سورة الحجرات: ١٠.
- ( ) مستدرک الوسائل: ج ٨ ص ٣٣٢ ب ١٣ ح ٩٥٨٤. تحف العقول: ص ٢٩٦. عدة الداعي: ص ١٨٧.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٣٩ ب ١٦ ح ١٧. وتحف العقول: ص ٢٠٣.
- ( ) الكافي: ج ١ ص ٤٠٣ ح ١. وسائل الشيعة: ج ٢٩ ص ٧٥ ب ٣١ ح ٣٥١٨٥.
- ( ) كتاب العين: ج ٤ ص ٣١٩ مادة (أخو).
- ( ) سورة الأعراف: ٢٠٢.
- ( ) انظر لسان العرب: ج ١٤ ص ١٩ مادة (أخو).
- ( ) مستدرک الوسائل: ج ١٢ ص ٢٣٥ ب ١٦ ح ١٣٩٧٧.
- ( ) عدة الداعي: ص ١٨٧ ب ٤ ق ٢ الأمر الرابع عشر.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٣٦ ب ١٥ ضمن ح ٣٨.
- ( ) الكافي: ج ٢ ص ١٦٦ باب أخوة المؤمنين بعضهم لبعض ح ٢.
- ( ) عدة الداعي: ص ١٨٧.
- ( ) عدة الداعي: ص ١٨٨.
- ( ) عدة الداعي: ١٩٠.
- ( ) سورة الحجرات: ١٣.
- ( ) تفسير مجمع البيان: ج ٩ ص ١٣٨ سورة الحجرات.
- ( ) تقريب القرآن إلى الأذهان: ج ٢٦ ص ١٣١ سورة الحجرات.
- ( ) مستدرک الوسائل: ج ٨ ص ٣٢٧ ب ١٠ ح ٩٥٦٨.
- ( ) سورة الحجرات: ١٣.
- ( ) معدن الجواهر: ص ٢١ باب ماجاء في واحد.
- ( ) سورة الحجرات: ١٠.
- ( ) سورة هود: ٨٨.
- ( ) الكافي: ج ٢ ص ١٧٥ باب التراحم والتعاطف ح ١.
- ( ) غرر الحكم: ص ٤٢٢ ق ٦ ب ٢ ف ٥ ح ٩٦٩٥.
- ( ) بحار الانوار: ج ٧٣ ص ٤٣ ب ١٠١ ح ٢.
- ( ) بحار الانوار: ج ٧٣ ص ٤٤ ب ١٠١ ح ٣.
- ( ) بحار الانوار: ج ٧٣ ص ٤٤ ب ١٠١ ح ٤.
- ( ) بدلالة الاقتضاء.
- ( ) مستدرک الوسائل: ج ٩ ص ٤٩ ب ١٠٥ ح ١٠١٦٥.

- ( ) بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٦٤ باب ١٦ ح ٤.
- ( ) الكافي: ج ٢ ص ١٦٩ باب حق المؤمن على أخيه وأداء حقه ح ٢.
- ( ) انظر الغدير: ج ٣ ص ١١٣ وص ١٢٤.
- ( ) أمالي الشيخ الطوسي: ص ٧٢٦ المجلس ٤٤ ح ١٥٢٦.
- ( ) عيون الأثر: ج ١ ص ٢٦٤ ذكر المواخاة.
- ( ) سورة الأنفال: ٧٢.
- ( ) سورة الأنفال: ٧٣.
- ( ) سورة الاحزاب: ٦.
- ( ) مستدرک الوسائل: ج ١٧ ص ١٥١ ب ١ ح ٢١٠١٤.
- ( ) انظر عيون الأثر: ج ١ ص ٢٦٥ ذكر المواخاة.
- ( ) عيون الأثر: ج ١ ص ٢٦٤ ذكر المواخاة.
- ( ) سورة الحشر: ٩.
- ( ) الإرشاد: ج ١ ص ١٤٥.
- ( ) تفاهم سرى استعماري بين بريطانيا وفرنسا، متمم لاتفاق رئيسي بين بريطانيا وفرنسا وروسيا لتقسيم تركه السلطنة العثمانية والاستيلاء على المشرق العربي في أعقاب دخول الأتراك الحرب إلى جانب ألمانيا، ولدت الاتفاقية عام ١٩١٦م، عقدت بين المندوبين الفرنسي جورج بيكو والبريطاني مارك سايكس الذي كان عضواً في مجلس العموم البريطاني، وقد شكلت الاتفاقية الأساس الفعال لخطة تمزيق المشرق العربي، والحيلولة دون نيل العرب الوحدة والاستقلال. انظر موسوعة السياسة: ج ٣ ص ١٢٠ حرف السين.
- ( ) مؤتمر دولي عقده الحلفاء الغربيون واليابان المنتصرون على ألمانيا في الحرب العالمية الأولى في مدينة سان ريمو الإيطالية عام (١٩٢٠م) لبحث مصير السلطنة العثمانية ورسم معاهدة صلح مع تركيا الخاسرة للحرب، ولتقاسم وتقسيم المشرق العربي بين بريطانيا وفرنسا وتجزئته إلى دويلات تحت نفوذ الدول المنتصرة في الحرب، وفق خطة سايكس بيكو الاستعمارية. انظر موسوعة السياسة: ج ٣ ص ١٠٧ حرف السين.
- ( ) نهج البلاغة، الخطب: ١٧٦ من خطبة له عليه السلام.
- ( ) معدن الجواهر: ص ٢١ باب ماجاء في واحد.
- ( ) سورة الانبياء: ٩٢.
- ( ) توماس ادوارد لورانس ولد عام (١٨٨٨م) في مدينة ثرمادوك، اشتهر باسم (لورانس العرب) بعد نشره لمذكراته عن حرب الصحراء، وتخرج من جامعة أكسفورد عام (١٩١٠م)، درس العربية في أكسفورد على يد مستشرق مشهور يدعى (ديفد جورج هوغارث) الذي يعتبر من أشهر جواسيس الإنجليز.
- ثم انتقل بعد ذلك إلى لبنان من أجل التدريب كجاسوس، منتحلاً شخصية عالم آثار، درس العربية على يد مدرسة لبنانية مسيحية فاتقن اللغة العربية وعمل على تعلم بعض اللهجات العربية كاللبنانية، وفي بداية الحرب العالمية الأولى انتقل إلى القاهرة والتحق بجهاز مخابرات الجيش البريطاني، وانضم سنة (١٩١٦م) إلى القوات العربية المحاربة ضد الدولة العثمانية، بقيادة فيصل الأول بن الشريف حسين.
- لعب دوراً هاماً في تأجيج الثورة العربية على الأتراك، فقد قام بقطع الخط الحديدي الواصل بين المدينة ودمشق، وقاد الجيش العربي إلى احتلال ميناء العقبة ثم دخل مدينة دمشق سنة (١٩١٨م). رافق فيصل الأول إلى مؤتمر فرساي ولعب دوراً كبيراً في خداع العرب

وتنفيذ سياسة الإنكليز في المنطقة العربية، وبعد أن فشل المؤتمر ونكثت بريطانيا وعودها للعرب رجع إلى بريطانيا وانضم إلى سلاح الجو البريطاني.

نشر مذكراته عن حرب الصحراء (ثورة الصحراء) عام ١٩٢٧م، و(أعمدة الحكمة السبعة) وقد ضمنه تركيبته النفسية غير السوية. للتفصيل انظر موسوعة السياسة: ج ٥ ص ٥٠٣ حرف اللام.

( سورة آل عمران: ١٠٣.

( نهج البلاغة، الخطب: ١٩٢ من خطبة له عليه السلام تسمى القاصعة.

( سورة الإسراء: ٢٠.

( سورة الطلاق: ٣.

( مفاتيح الجنان: من دعاء الافتتاح.

( سورة يوسف: ٥٩.

( سورة يوسف: ٦٩.

( سورة مريم: ٥٣.

( سورة المؤمنون: ٤٥.

( سورة المائدة: ٢٥.

( سورة المائدة: ٣١.

( سورة النساء: ٢٣.

( سورة الحجرات: ١٠.

( سورة الحجر: ٤٧.

( سورة التوبة: ١١.

( سورة آل عمران: ١٠٣.

( سورة الحج: ٧٨.

( سورة آل عمران: ١٠٥.

( بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٣٣ باب ١٥ ح ٢٩.

( بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٢٦ باب ١٥ ح ١٧.

( بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٢٢ باب ١٥ ح ٥.

( بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٢١ باب ١٥ ح ٢.

( بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٢٣ باب ١٥ ح ٨.

( بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٢٣ باب ١٥ ح ٩.

( بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٧٧ ب ١٧ ح ٩.

( بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٦٤ باب ١٦ ح ٤.

( بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٧١ ب ١٦ ح ١١.

( وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ١٧ ب ٧ ح ١٥٥٢٣.

( غوالي اللثالي: ج ٤ ص ٣١ ح ١٠٨.

- ( ) عدة الداعي: ص ١٨٧ ب ٤ ق ٢ الأمر الرابع عشر.
- ( ) عدة الداعي: ص ١٨٧ ب ٤ ق ٢ الأمر الرابع عشر.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٦٤ باب ١٦ ح ١.
- ( ) وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ١٨ ب ٧ ح ١٥٥٢٧.
- ( ) وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ٢٣٣ ب ١٣٢ ح ١٦١٧٠.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ٢٠٣ ب ١٢٧ ح ٧.
- ( ) وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ١٦ ب ٧ ح ١٥٥٢١.
- ( ) وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ١٧ ب ٧ ح ١٥٥٢٤.
- ( ) الكافي: ج ٢ ص ١٧٧ باب زيارة الإخوان ح ٨.
- ( ) وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٥٨٤ ب ٩٧ ح ١٩٨٦٦.
- ( ) الكافي: ج ٢ ص ١٧٧ باب زيارة الإخوان ح ٩.

### تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموركم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: - رحم الله عبداً أحيا أمرنا... يتعلم علمنا ويعلمها الناس؛ فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لأتبعونا... (بناذر البحار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رحمه الله - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفيء مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشأته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرر الأذق للمسايل الدينيّة، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المبتدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامع ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

- (ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقية و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول
- (ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الديتية، السياحية و...
- (د) إبداع الموقع الانترنتى " القائمية " [www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com) و عدة مواقع أحر
- (ه) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية
- (و) الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)
- (ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيرة SMS
- (ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعية و اعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلمية، الجوامع، الأماكن الديتية كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسة " الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين فى الجلسة

(ى) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رمضان " و "مفترق" و "فائى/ " بنايه " القائمية " تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

البريد الالكترونى: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com)

المتجر الانترنتى: [www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com)

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبية، تبرعية، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافى الحجم المتزايد و المتسع للامور الديتية و العلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً مترائداً لإعانتهم - فى حد التمكن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)  
[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)  
[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)  
[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

